



## الوحدة السابعة

# الوكالة والعارية والإجارة

أخي الطالب: يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١. تتعرف على الوكالة من حيث تعريفها لغة واصطلاحاً.
٢. تصوغ بعبارة من عندك تعريفاً خاصاً لها.
٣. تبين الحكمة من مشروعية الوكالة.
٤. تفرق بين أنواع الوكالة.
٥. تمثل لأنواع الوكالات بأمثلة من عندك.
٦. تحيط ببعض أحكام الوكالة التفصيلية.
٧. تتعرف على العارية في اللغة والاصطلاح.
٨. تستدل على مشروعيتها من الكتاب والسنة.
٩. تبين الحكمة من مشروعيتها.
١٠. تفرق بين العارية والوديعة، وبينها وبين الإجارة.
١١. يتكون لديك اتجاه إيجابي تجاه العارية.
١٢. تستطيع التحدث بطلاقة عن العارية وأحكامها في حدود ثلاث دقائق.
١٣. تفرق بين البيع والإجارة.
١٤. تعرف شروط الإجارة الصحيحة والفاصة.
١٥. تميز بين الإجارة الصحيحة والفاصة.
١٦. تدرك ما تجوز إجارته وما تحرم إجارته.
١٧. تدرك ما يلزم كلا من المؤجر والمستأجر.
١٨. تميز بين أنواع الأجراء وما يتعلق بهم من أحكام.
١٩. تعرف حقوق الخدم والعمال.
٢٠. تحذر من ظلم الأجير.
٢١. تعرف متى تنفسخ الإجارة.



# الوكالة

إذا أردت شراء سيارة ولديك مشاغل كثيرة لا يمكنك من شرائها بنفسك.

إذا أردت بيع جهازك الجوال ولديك مشاغل كثيرة لا يمكنك من بيعه بنفسك.

إذا كان لديك سفر مهم، كما أن لديك معاملة لابد من إنجازها سريعاً.

ماذا تفعل في هذه الحالات؟

**أوكل من أثق فيه لبيعها أو لإيجاز ما عجزت عنه**

من خلال هذا الدرس يمكنك التعرف على تفاصيل أحكام إنابة الآخرين في عمل بعض ما يخصك، وكذا حكم إنابة الآخرين لك، وهذا ما يسمى: التوكيل أو التفويض.

## تعريف الوكالة

الوكالة لغة:

الوكالة في اللغة بمعنى التفويض، تقول وكلت فلاناً بهذا العمل إذا فوضته ليقوم به مكانك.

الوكالة اصطلاحاً:

إقامة الإنسان غير مكانه ليقوم بعمل ما بدلاً عنه.

مثال ذلك: أذكر أمثلة من الواقع على عقد الوكالة:

**توكيل أحمد لأخيه في سحب صورة حسابه البنكي**

أتأكد من فهمي: أعرف الوكالة بتعريف آخر حسب ما فهمت

**الوكالة هي الاستجابة من جائر التصرف لشخص آخر يجوز تصرفه فيما تدخله النيابة**





## أنواع الوُكَّالة

العمل الموكَّل فيه قد يكون عملاً واجباً على الموكَّل وقد يكون مستحباً وقد يكون مباحاً. مثال العمل الواجب: التوكيل في أداء الحج الواجب عليه، أو في إخراج الزكاة، أو توكيله في دفع النفقات الواجبة عليه لأهله، كأن يكون شخص مسافراً، ويوكَّل أخاه في الإنفاق على أهله مدة سفره.

مثال العمل المستحب: التوكيل في إخراج الصدقة للفقراء.

مثال العمل المباح: التوكيل في الأعمال التجارية.

## صيغة الوُكَّالة

تصح الوكالة بكل قول أو فعل دل عليها.

بالتعاون مع زملائي أذكر مثالا على كل صيغة من واقعنا المعاصر:

صيغة قولية: **وكلت أحمد في بيع أرضي**

صيغة فعلية: **إعطاء صك ملكية البيت لمكتب عقاري لبيعها**

## حكم عقد الوُكَّالة

عقد الوُكَّالة جائز بإجماع العلماء؛ للأدلة الكثيرة من الكتاب والسنة؛ ومنها: قوله تعالى:

﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ لَكُمْ فَأَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّ أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝﴾ (١)

بيِّن وجه الدلالة من هذه الآية

توكيل أحد الرجال من أصحاب الكهف بأن يأخذ العملة الورقية و يذهب لجلب الطعام لهم بدون أن يشعر به أحد

ومن الأدلة كذلك أن النبي ﷺ كان يوكل أصحابه في القيام ببعض الأعمال.

(١) سورة الكهف الآية ١٩.

١/ تأمل الأحاديث الآتية وميّز منها ما تضمن الوكالة وما لم يتضمنها، مبيناً صورة الوكالة الواقعة في الأحاديث الدالة عليها:

- أ- عن عروة بن الجعد البارقى رضي الله عنه، أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة، فاشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينار، وجاءه بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح فيه. <sup>(١)</sup>
- ب- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله ﷺ: «تلك شاة لحم». فقال: يا رسول الله، إن عندي جذعة من المعز، فقال: «ضح بها، ولا تصلح لغيرك»، ثم قال: «من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه، وأصاب سنة المسلمين». <sup>(٢)</sup>

| الحديث        | دلالتة على الوكالة | صورة الوكالة الواقعة في الحديث   |
|---------------|--------------------|--|
| الحديث الأول  | تضمنت وكالة        | إعطاء دينار يشتري له شاة . فاشترى له شاتين فباع إحداهما بدينار و اشترى بالأخرى شاة |
| الحديث الثاني | تضمنت وكالة        | عندما أوكل النبي صلى الله عليه وسلم أنيس إلى امرأة ليسألها هل زنت أم لا            |
| الحديث الثالث | لم تتضمن وكالة     | لا يوجد  |

(١) رواه البخاري برقم (٣٦٤٢).

(٢) رواه البخاري برقم (٥٥٥٦)، ومسلم برقم (١٩٦١)، وهذا لفظه.

٢ / قد يتصل بعقد الوُكَّالة ما يغير هذا الحكم، فتكون الوكالة محرمة إذا كان الفعل الموكَّل فيه محرماً، بالتعاون مع زميلي أمثل على الوكالة المباحة والمحرمة:

| وكالة مباحة | وكالة محرمة |
|-------------|-------------|
| بيع بيت     | بيع خمر     |
| بيع سيارة   | شراء دخان   |
| شراء منزل   | بيع مخدرات  |

### الحكمة من مشروعية الوُكَّالة

لاشك أن الوُكَّالة لم تشرع عبثاً، ولو لم يكن لها من حكمة لكانت مشروعيتها نوعاً من العبث، ولو تأمل الإنسان ذلك لاستبطل عدة حكم من مشروعيتها.

### نشاط



بالتعاون مع مجموعتك: فكر في ذكر الحكم التي أبيحت الوكالة من أجلها.

1 - التيسر على المسلمين في قضاء حوائجهم

2 - خلق فرص عمل للآخرين

3 - اهتمام الاسلام و مساعدة المحتاجين

4 - مراعاة الفرق بين الناس

### شروط عقد الوُكَّالة

١. أن يكون الموكَّل مالكاً للشيء الموكَّل فيه.
٢. أن يكون الموكَّل والوكيل جائِزَي التصرف، فلا تصح وكالة المجنون والصبي.
٣. أن يكون العمل الموكَّل فيه عملاً مباحاً، فلا يجوز التوكل عن الآخرين في الأعمال المحرمة.
٤. أن يكون العمل الموكَّل فيه عملاً تدخله النيابة، فلا يصح أن يوكل المسلم غيره في الصلاة عنه؛ لأن الصلاة عمل لا تدخله النيابة.





بالتعاون مع زميلي أذكر أمثلة لوكالات لا تصح بسبب فقدتها الشروط المذكورة.

|   |                         |
|---|-------------------------|
| وكل احمد محمداً في بيع سيارة أخوه         | مثال يفترق الشرط الأول  |
| وكل مجنون ادهم في بيع منزله               | مثال يفترق الشرط الثاني |
| وكل ادهم في بيع المخدرات التي يملكها      | مثال يفترق الشرط الثالث |
| وكل ادهم في ان يصلي عنه صلاة الفجر كل يوم | مثال يفترق الشرط الرابع |

### مخالفة الوكيل للوكالة

على الوكيل أن يلتزم بما وكله فيه موكله، فلا يفعل ما لم يؤذن له فيه، فإذا خالف الوكيل فاشترى لموكله ما لم يأمره به، أو اشترى له شيئاً معيماً فإنه لا يلزم الموكل قبوله؛ لأنه لم يوكله في هذا العمل. وإذا وكله بالبيع بثمن فله أن يبيع بأكثر منه، وليس له أن يبيعه بأقل، فلو قال: بيع سيارتي بخمسين ألفاً، فله أن يبيعها بستين ألفاً، وليس له بيعها بأربعين، وإذا كانت الوكالة بأجرة والأجرة نسبة مئوية، فلا يجوز للوكيل حبس السلعة والمغالاة في ثمنها من أجل أن يكثر نصيبه من الأجرة.

### توكيل الوكيل

ليس للوكيل أن يوكل غيره ليقوم بالعمل بدلاً عنه، إلا أن يأذن له الموكل سواء أكان الإذن إذناً لفظياً (كأن يقول: أذنت لك أن توكل غيرك في هذا العمل) أو إذناً عرفياً (كأن يكون من عادة الناس التوكيل في هذا العمل وعدم قيام الشخص نفسه بالعمل).

بالتعاون مع زميلي أمثل على الإذن العرفي في التوكيل:

- أ - إذا وكل شخص آخر في إصلاح عطل في أسلاك الكهرباء، والعادة أنه لا يعمل ذلك إلا الكهربائي في الإذن العرفي في ذلك.
- ب - إذا وكل شخص آخر في إصلاح عطل سيارته و العادة أن يفعل أن يفعل ذلك ميكانيكي
- ج - إذا وكل شخص آخر في إصلاح عطل في سبابة بيته و العادة أن يفعل ذلك السباك

### ما يدخل في عقد الوكالة

يدخل في عقد الوكالة كل الأعمال التابعة عرفاً للعمل الموكل فيه، فلو وكله ببيع سيارته فله أن يركبها، وله أن يقودها إلى موضع بيع السيارات، وله إعطاؤها لمن يريد شراءها ليحربها، وله أن يضعها في أحد المعارض الموثوقة لعرضها للبيع، ونحو ذلك من الأعمال التي تدخل في العرف تبعاً للعمل الموكل فيه، ما لم ينص الموكل على عدم القيام ببعض هذه الأعمال، كما لو قال: بع سيارتي، ولكن لا تعرضها في أي محل للبيع، بل بعها بنفسك.

### الأجرة على الوكالة

يجوز أخذ الأجرة على العمل في عقد الوكالة، ولكن يشترط في الأجرة أن تكون معلومة، سواء أكانت معينة (كأن يقول: وكلتك على شراء سيارة ولك خمسمئة ريال) أو كانت نسبة مئوية (كأن يقول: وكلتك على تحصيل ديني الذي على محمد ولك منه عشرة في المائة).

### نوع عقد الوكالة ومتى ينفسخ

الوكالة عقد غير لازم للطرفين، فيحق للموكل أو الوكيل أن يفسخ الوكالة متى شاء، بشرط أن لا يترتب على ذلك ضرر أحد الطرفين.

وينفسخ عقد الوكالة: بموت الموكل أو الوكيل أو جثونه.

هناك أمر آخر - سبق ذكره - ينفسخ به عقد الوكالة، ما هو؟ إذا الموكل و الوكيل فسخ عقد الوكالة دون التوقف على رضا الآخر

### ضمان الوكيل

الوكيل أمين على المال الذي معه، فلا يضمن ما تلف منه بغير تعدٍ ولا تفريط.

بالتعاون مع زميلي أمثل على تعدي الوكيل وتفريطه

| أمثلة على التفريط                            | أمثلة على التعدي                        |
|--|---|
| ترك سيارة موكله شغاله في الشارع و انسرت      | ساق سيارته موكله بسرعة عالية و عمل حادث |
| إعطاء الشريك المنزل بعد أن تعطل فيه الكهرباء | قام باستعمال المنزل بغير إذن صاحبه      |

## توثيق الوكالة

تصح الوكالة من غير كتابة بل بمجرد القول كما تقدم، والأولى توثيقها بالكتابة والشهود في الأمور المهمة؛ وذلك حتى تتضح الأمور، ولا يقع الطرفان في الخصومة فيما بعد، فكثيراً ما يدخل بعض الناس في العقود بناءً على الثقة فيما بينهم، ثم ينتهي بهم الحال إلى الخصومة والشقاق واتهام كل منهم الآخر، ولو أنهم من البداية وثقوا أعمالهم لكان الأمر واضحاً، وقلت الخصومات، ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في الدين: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾<sup>(١)</sup>

## نشاط



١ / أين تكتب الوكالات الشرعية الموثقة من قبل الدولة ؟

في كتابة عدل

٢ / اكتب عقد توكيل لشخص تريد أن توكله في أمر من أمورك المهمة:

أنا الموقع أدناه أسفله :  
السيد :

أشهد و اصرح بمقتضى هذه الوكالة و تحت جميع الضمانات الفعلية و القانونية الجاري بها العمل و أنا بكامل قواي العقلية و الجسدية بأنني أوكل والدتي السيدة ...  
أوكلها لتتوب عني و تقوم مقامي و تتكلم دوني في كل ما تصح فيه الوكالة من البيع و الشراء و الأخذ و العطاء و المحاكمة و المخاصمة و جميع فصول النزاع و الإقرار و الإنكار و الصلح عن ظهر وجه و التوقيع و القبض و الإبراء و البناء و التشييد و التكلم و الخصام ورد الدعاوي كلها و ما تجري به الأحكام من تقييد المقالات و كتب الجوابات و ضرب الأجل و أخذ النسخ و الاستدعاء و التنفيذ و الحضور لدى مختلف المحاكم و لدى مختلف الإدارات و السلطات و غير ذلك و تكوين الوثائق العدلية و قسمة العقارات سواء من جهة الإرث و غيره و الوثائق البنكية و سحب الأمور و التوقيع على ما يجب عليه التوقيع في جميع المجالات الإدارية و حتى الحضور لدى العدول و لدى المحافظة العقارية أو غيرها و تمثيلي أمام جميع الإدارات العمومية و الشبه العمومية و امام وكالة الماء و الكهرباء و على الصفا و الوفاء و الطوع و الرضى و سلامة العقل و الجسم توكيلاً نامساً  
قيماً ذكر ...



## العارية

### تعريف العارية

#### العارية لغة:

العارية في اللغة مأخوذة من العَرِيَ، وهو التجرد.

#### العارية اصطلاحاً:

عرف الفقهاء العارية بتعريف تستطيع التوصل إليه بعد ترتيب هذه الكلمات ترتيباً صحيحاً

لآخر - ينتفع - مقابل - يعطي - شيئاً - به - ويرده - أن - من غير - شخص

أن يعطي شخص لآخر شيئاً ينتفع به و يرده من غير مقابل

مثال ذلك:

كون مما يأتي مثالا للعارية:

أحمد - عبدالعزيز - كتاب.

أعطى أحمد كتابا لعبد العزيز ينتفع به على أن يرده بعد أن يفرغ منه

أنا أستطيع أن أعلل التسمية بهذا الاسم فقد سميت العارية بهذا الاسم لأنها

استعارة بلا ثمن يدفع عارية من دفع مال للفائدة منها

### صيغة العارية

تصح الإعارة بكل لفظ أو فعل دل عليها، فلو أشرت إلى زميلك بأنك تريد منه قلماً فأعطاك إياه، فقد طلبت

من زميلك استعارة القلم، وأعارك إياه؛ وإن لم تتلفظا بشيء.

### حكم العارية

وردت عدة نصوص تتعلق بحكم العارية فبالنسبة للمستعير مثلاً ورد أن النبي ﷺ استعار أدرعا من

صفوان بن أمية <sup>(١)</sup>، واستعار فرساً لأبي طلحة <sup>(٢)</sup>.

وأما بالنسبة للمعير، فهناك أدلة كثيرة منها: قول أم عطية <sup>(٣)</sup> : أمرنا (أي رسول الله ﷺ) أن نخرج

الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحَيْض عن مصلاهن، قالت

امرأة: يا رسول الله إحدانا ليس لها جلباب قال: «تلبسها صاحبيتها من جلبابها» <sup>(٣)</sup>.

استنبط من هذه النصوص حكم الإعارة، والاستعارة.

### جائزة

(١) رواه أحمد برقم (١٥٣٠٢)، وأبو داود برقم (٣٥٦٢).

(٢) رواه البخاري برقم (٢٦٢٧)، ومسلم برقم (٢٣٠٧).

(٣) رواه البخاري برقم (٩٨٠)، ومسلم برقم (٨٩٠).

## الحكمة من مشروعيتها

في مشروعية العارية فوائد عظيمة، منها: أنها دليل على ترابط أفراد المجتمع وتأخيرهم، ومنها أنها جالبة للمودة والألفة بين الناس، وفي العارية مساعدة الناس بعضهم لبعض، فالإنسان قد يحتاج إلى بعض الأشياء لفترة مؤقتة وقد تكون حاجته عاجلة فيأتي إلى أخيه ويطلب منه أن يعيره الشيء الذي يحتاجه، وفي العارية تعويد على تحمل المسؤولية والحفاظ على ممتلكات الآخرين.

وهناك حكم أخرى تعاون مع مجموعتك في التوصل إليها:

## ترغيب غير المسلمين في الإسلام

## شروط العارية

١. أن يكون المعير مالكا للعين المعارة.
٢. وأن يكون مختاراً غير مكره.
٣. أن تكون العين المعارة فيها منفعة مباحة، أما إن كانت منفعتها محرمة فلا يجوز إعارتها.

## نشاط



❖ قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوُزْ عَلَى الْإِلَهِ وَالْثَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوُزْ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَنِ﴾

هذه الآية الكريمة قاعدة شرعية عظيمة نستفيد منها ما لا يحصى من الأحكام الشرعية، ومن ذلك أن الاستعارة تكون مستحبة ومرغبا فيها إذا كانت معونة على الخير، بل قد تكون واجبة أحيانا، كما أنها تكون ممنوعة ومحرمة إذا كانت معينة على الشر والفساد.  
بالتعاون مع مجموعتي أملأ الجدول الآتي:

| أحوال تجب فيها العارية   | أحوال تستحب فيها العارية                        | أحوال تحرم فيها العارية  |
|--|---|--|
| شخص معصوم يتعرض للفرق في مسبح ومعني طوق نجاة                   | إعارة السيارة لمن أراد السفر بها لأداء العمرة   | إعارة السيارة لمن أراد التفحيط فيها أو المعاكسة عليها أو نقل مطلوبين أمنيا أو مشبوهين فيها |
| شخص مشرف على الموت ومعني سيارة احتاجها احد لتوصيه الى المستشفى | إعارة قلم زائد لدي في الامتحان لمن ليس لديه قلم | اعارة سكن لمن يريد قتل أحدهم   |



## نوع عقد العارية

عقد العارية عقد جائز (بمعنى غير لازم) فمتى أراد المغير أو المستعير رد العين المعاراة فله ذلك، إلا إن ترتب ضرر على أحد الطرفين، كأن يأذن المغير للمستعير بالسفر بالسيارة ثم الرجوع فيها، فلا يجوز له أن يقول له في الطريق: اعطني سيارتي.

## المحافظة على العارية وضمانها

على المستعير أن يعتني بالعين المعاراة، ويحافظ عليها كما يحافظ على ماله؛ ولا يجوز له شرعاً أن يأخذ العارية من المستعير ثم يحدث بها ضرراً. وإذا تلفت العارية فعليه ضمانها؛ نقولنه عليه السلام تصفوان بن أمية حين استعار منه أدرعاً: «بل عارية مضمونة»<sup>(١)</sup>، لكن لا يدخل في الضمان التلف الناشئ عن الاستعمال المعتاد الذي رضيه المغير، فلو أعاره سيارته نصف سنة مثلاً فليس عليه ضمان ما تأكل من إطارات السيارة بسبب الاستعمال المعتاد.

## آداب الاستعارة

١- جاء رجل إلى رجل يستعير منه كتاباً فأعاره، وقال له: لا تكن في حبسك له كصاحب القرية.

قال: لا، ولا تكن أنت في ارتجاعك له كصاحب المصباح. قال: لا.

وكان من حديث هذين: أن رجلاً استعار من رجل قرية على أن يستقي فيها مرة واحدة ثم يردها، فاستقى فيها سنة ثم ردها إليه متخرقة.

وأما الآخر: فإن رجلاً ضافه ضيف من النهار، فاستعار من جاره مصباحاً ليسرجه لضيافته في الليل، فلما كان بعد ساعة أتاه ومطالبه برده، فقال له: أعرتني مصباحاً ليل أو للنهار؟ قال: لليل.

قال: فما دخل الليل.

٢- وأعار رجل رجلاً كتاباً وقال له: لا تكن كصاحب السلم.

قال: وما معنى ذلك؟

قال: جاء رجل إلى رجل يستعير منه سلماً، فقال له: ما أطيق حمله.

قال: سبحان الله، وهل أكلفك حمله؟ أنا أحمله.

قال: صدقت أنت تحمله ولا ترده، فأحتاج إلى أن أجيء وأحمله.<sup>(٢)</sup>

(١) رواد الإمام أحمد (١٥٣٠٢) وصححه الألباني في الإرواء (٣٤٤/٥).

(٢) ينظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي ص ١٤٨-١٤٩.



٣- استعار رجل من أبي حامد الأسفرائيني الفقيه كتابا، فرآه أبو حامد يوما وقد أخذ عليه غنبا، ثم إن الرجل سأله بعد ذلك أن يعيره كتابا، فقال: تأتيني إلى المنزل، فأتاه، فأخرج الكتاب إليه في طبق وناوله إياه، فاستكر الرجل ذلك، وقال: ما هذا؟ فقال له أبو حامد: هذا الكتاب الذي طلبته، وهذا طبق تضع عليه ما تأكله، فعلم بذلك ما كان من ذنبه.

٤- استعار رجل من بعض أهل العلم كتابا، ثم رده إليه بعد حين متكسرا متغيرا عليه آثار البزور وغيره، فسأله أن يعيره غيره، فقال له: ما أحسنت ضيافة الأول، فنضيفك الثاني. (١)

٥- قال الزهري: إياك وغلول الكتب، وهو حبسها عن أصحابها. (٢)

٦- قال السيوطي: وقد ذم الله تعالى في كتابه مانع العارية بقوله: ﴿وَمَنْعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (٣)، الكتب أهم من الماعون، قال وكيع: أول بركة الحديث إعارة الكتب. (٤)

بالنعاون مع مجموعتك اقرأ هذه الأخبار بتمعن، واستخلص منها - مع ما تعرفه من الأدلة الشرعية العامة - آداب الاستعارة للكتب وغيرها:

- ١- المحافظة عليه من التلف
- ٢- عدم أخذه من المستفيد حتى يقضي منه حاجته التي أخذه من أجلها
- ٣- لا يكلف المستفيد صاحب الكتاب بجمله إليه
- ٤- الأداء مع المستفيد إذا رآه قد أساء استعمال العارة
- ٥- عدم إعارة من لا يحسن المحافظة على العارة
- ٦- عدم إبقاء العارية عند المستعير بعد انتهائه منها
- ٧- يستجيب إعارة الكتب لنشر العلم النافع

(١) ينظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي ص ١٤٨-١٤٩.

(٢) تدريب الراوي ١/ ٥٢٤.

(٣) سورة الماعون الآية ٧.

(٤) تدريب الراوي ٥٢٣/.



١ / في حديث أم سليم رضي الله عنها في الصحيح عندما أرادت أن تخبر أبا طلحة رضي الله عنه بوفاة ابنه قالت له: رأيت لو أن قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم، ألهم أن يمنعوهم؟ قال: لا، قالت: فاحتسب ابنك. اكتب - من إنشائك - تعليقاً حول هذا الحديث، ثم اربطه بموضوع الدرس:

أن أم طلحة أرادت أن تخبر والد ابنها بوفاته فجاءت لتخبره بصير و تروي . أما ربطه بموضوع الدرس أننا كلنا وكلاء على الأرض تعيش بأيدي الله و سوف يأخذنا عنده عندما يأتي أجلنا

٢ / قال الله تعالى في وصف المنافقين: ﴿الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ، بالرجوع إلى كتب

التفسير، بين علاقة هذه الآية الكريمة بموضوع العارية.

الذين هم يراءون : أن هي عمل عملا لله فاطلع عليه الناس فأعجبه ذلك أن هذا لا بعد رياء و يمنعون الماعون . أي أحسنوا عبادة ربهم ولا أحسنوا إلى خلقه حتى ولا بإعارة ما ينتفع به ويستعان به مع بقاء عينه و رجوعه إليهم فهو لاء لمنع الزكاة و أنواع القربات أولى فأولى

المصدر: كتاب تفسير القرآن الكريم المؤلف ابن كثير  
الجزء الثلاثون / الصفحة رقم ٦٠٢

٣ / استعار أحد الطلاب كتاباً من زميله، وأعاده إليه بعد أيام وقد تمزقت جلدته الكتاب وبعض صفحاته، وعليه بعض الكتابات. ما توجيهك لهذا الطالب المستعير؟

انه كان يتوجب عليه المحافظة على الكتاب و أن إذا ظل على نفس السلوك الخاطئ لا يعيره أي كتاب مرة أخرى



## عقد الإجارة

لا بد أن يكون قد مر بك عقد الإيجار يوماً ما، مثل على شيء مما مر بك مما استأجرته أنت، أو استأجره والدك، أو أخوك، أو صديقك.

### استئجار شقة سكنية للسكن بها

ما عقد الإيجار في تصورك وحسب ممارستك؟

هو عقد يلتزم المؤجر بمقتضاه أن يمكن المستأجر من الانتفاع بشيء معين لمدة معينة لقاء أجر معلوم

اقرأ التعريف الآتي ثم قارنه بفهمك.

### تعريف الإجارة

الإجارة لغة: ما يعطى من عوض على عمل، ثم أطلقت على العقد نفسه.

الإجارة اصطلاحاً: عقد على المنافع بعوض.

فقولنا في التعريف: (المنافع)، يشمل ما إذا كانت المنافع منافع أعيان كالدور والشقق والمحلات التجارية، ويشمل إذا كانت المنافع منافع أشخاص كدفع الأجرة للطبيب ليقوم بالكشف عليك، واستئجار البنائين، والسائقين، وغيرهم.

فالعقد الإجارة عقد على المنافع فمن استأجر محلاً للمتاجرة فيه: فإنه مالك لمنفعته، وهي الاستفادة من المحل طوال فترة عقد الإجارة، ولكنه لا يملك المحل نفسه إذ هو مملوك لصاحبه وهو المؤجر.

ونستفيد من التعريف أن الإجارة قسمان: إجارة منافع، وإجارة أشخاص (أو إجارة على عمل).

## نشاط



بعد ما تقدم يمكنك التفريق بين الإجارة والبيع، وذلك أن بعض العلماء يسمي الإجارة البيع الأصغر، وعرفنا الآن أن الإجارة عقد على المنافع؛ فهي إذا بيع المنافع، والبيع هو بيع الأعيان، فما الذي تحصل لديك من الفرق بينهما؟

البيع / انتقال السلعة وتملكها تملكاً كاملاً

الإجارة / انتقال السلعة وتملك المنفعة فقط مدة محددة



## حكم الإجارة

الأصل في عقد الإجارة الإباحة، وقد دلّ على ذلك أدلة كثيرة من الكتاب والسنة، وأجمع العلماء على ذلك.

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، أو مركز مصادر التعلم في مدرستك؛ راجع أحد كتب الفقه، ثم استخرج منه الأدلة من الكتاب والسنة على جواز الإجارة.

من الكتاب ( يقال إني أريد أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج ) ( القصص ٢٧ ) ومن السنة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه )

## شروط الإجارة

الشرط الأول: معرفة المنفعة المعقود عليها؛ ويدخل في ذلك:

- أ - معرفة العين المعقود عليها، فإذا كان العقد على استئجار شقة مثلاً، فلا بد معرفتها؛ إما برؤيتها وإما بوصفها وصفاً دقيقاً ينفي الغرر عنها.
- ب - معرفة الغرض من الاستئجار، ففي الشقة مثلاً يعرف هل المراد من استئجار الشقة السكنى، أو جعلها مكتباً تجارياً، أو جعلها مستودعاً، أو معملًا، أو غير ذلك.

## نشاط



لماذا كان من شروط الإجارة معرفة العين المستأجرة ومعرفة الغرض من الاستئجار؟  
لعدم التنازع بينهما

الشرط الثاني: معرفة الأجرة، معرفة تنفي الغرر عنها؛ فيحدد مالك الشقة المستأجرة قدر الأجرة، ويحدد هل هذه الأجرة مستحقة لسنة أو لشهر أو ليوم، ونحو ذلك. ويجوز أن يستأجر بيتاً لم يتم بناؤه وتكون الأجرة إكمال بناء هذا البيت، سواء قال له: أجرتك البيت بخمسين ألف ريال على أن تبني بهذه الأجرة البيت، أو يقول له: أجرتك البيت وتكون إجارته مدة سنتين مقابل بنائك له، بشرط أن يحدد بدقة صفة هذا البناء، تحديداً ينفي الغرر، ويقطع الخصومة.

الشرط الثالث: أن تكون المنفعة مباحة، فلا يجوز أن يؤجر محلاً له لشخص يبيع فيه ما حرم الله، كما لا يجوز أن يستأجر أجيراً ليفعل له فعلاً محرماً؛ لأن في ذلك تعاوناً على الإثم والعدوان، وقد نهى الله عن ذلك، بقوله: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>(١)</sup>، كما أن هذا الفعل المحرم مطلوب إزالته، والإجارة من أجل هذا الفعل المحرم تنافي ذلك.

الشرط الرابع: القدرة على التسليم: فلا يجوز تأجير ما يعجز عن تسليمه؛ كسيارته المسروقة.

الشرط الخامس: أن تكون المنفعة مملوكة للمؤجر أو مأذوناً له بالتصرف فيها كالوكيل وولي الصغير، لأنه لا يجوز للإنسان أن يتصرف فيما لا يملك، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال ﷺ: «لا تبع ما ليس عندك»<sup>(٣)</sup>.

## نشاط



تأمل قولنا في الشرط الخامس: أن تكون المنفعة مملوكة للمؤجر، وماذا تستنتج منه؟  
عدم بيع أو تأجير ما لا يملكه

## اقرأ المسألة الآتية وتأكد من صحة فهمك.

يجوز لمن ملك منفعة أن يؤجرها على غيره وإن لم يكن مالكا للعين، وسواء في ذلك أكانت الأجرة أكثر من الأجرة الأولى أم أقل، ويشترط لذلك شرطان:

١. أن لا يكون المؤجر الأول قد شرط عليه ألا يؤجره؛ لأنه يجب الوفاء بالشروط؛ لقوله ﷺ: «المسلمون على شروطهم»<sup>(٤)</sup>.
٢. أن يكون انتفاع المستأجر الثاني بالعين المؤجرة بقدر انتفاع المستأجر الأول أو أقل، فلو أجره محلاً لبيع الخضراوات، فإنه لا يجوز له أن يؤجره على من يجعله محلاً للحدادة؛ لأنه لا يملك ذلك بنفسه (بمقتضى الشرط الأول من شروط الإجارة) فغيره من باب أولى، ولما في ذلك من الضرر، وقد قال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة المائدة الآية ٢.

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٨.

(٣) رواه الترمذي برقم (١٢٣٢) والنسائي برقم (٤٦١٣) وأبو داود برقم (٣٥٠٣) وابن ماجه برقم (٢١٨٧) من حديث حكيم بن حزام.

(٤) ذكره البخاري معلقاً، ورواه أبو داود برقم (٣٥٩٤)، والترمذي برقم (١٣٥٢) وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني (صحيح الجامع) (٦٧١٤).

(٥) أخرجه الدارقطني برقم (٣٠٧٩)، والبيهقي برقم (١١٣٨٤) والحاكم برقم (٢٣٤٥) وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.





بيّن حكم الإجارة في الحالات الآتية مع بيان السبب:

| الحالة  | حكم الإجارة | السبب                 |
|---|-------------|-----------------------|
| استعار سلمان من صديقه سيارته، ثم ذهب إلى الحراج ليحمل بها بالأجرة                           | لا تجوز     | لأنها ليست سيارة أجرة |
| تأجير أحمد مستودعه لشركة تستورد الدخان  | لا تجوز     | لحرمة الدخان          |
| استأجر جاسر منزلاً ليسكنه مدة خمس سنوات، ثم استغنى عنه، فأجره بقية المدة لعائلة أخرى لتسكنه | جائز        | لأنه يملك المنفعة     |

### التزامات المؤجر والمستأجر

يجب على المؤجر فعل كل ما يتمكن به المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة، ومن أهمها: تسليم العين للمستأجر، وكذلك لو احتاجت العين إلى نفقة، كما لو تهدم بعض البيت المستأجر بسبب لا يعود إلى المستأجر - كما لو تهدم بسبب الأمطار - فإن العمارة واجبة على المؤجر، وكذلك من استأجر سيارة فتلفت أو تعطلت بسبب لا يعود إلى المستأجر فإن الشركة المؤجرة ملزمة بإصلاح السيارة.

أما المستأجر: فيلزمه دفع الأجرة، والمحافظة على العين المستأجرة، وكذلك الأشياء التي تحدث بسببه يجب عليه القيام بها، كشفط البالوعة، وتسديد فواتير الماء والكهرباء ونحو ذلك. ولو استأجر شخص شقة، ومكّنه المؤجر من سكناها، ولم يسكن فيها خلال مدة العقد فإنه ملزم بدفع الأجرة كاملة.



استأجرت إحدى العوائل الكبيرة استراحة واسعة لتجتمع فيها للقاء الأسري لعيد الفطر المبارك، وما أن اجتمعت العائلة إلا وقام الصبيان بتكسير أغصان النباتات، وبعض النوافذ، وتقطيع الزهور التي تجميل

الاستراحة. ما توجيهك لشباب الأسرة وآبائها في هذه الحالة؟

1 - منع اطفالهم من ذلك , وعليهم اصلاح ما تم اتلافه



## بيع العين المؤجرة

يجوز بيع العين المؤجرة ولا تنفسخ الإجارة ببيعها، فلو استأجر محمد من علي شقة في عمارته، فباع علي هذه العماره فإن البيع صحيح، لكن عقد الإجارة الذي تم بين محمد وعلي لا ينفسخ، ولا يتأثر بهذا البيع، ولكن يشترط في البيع أن يكون المشتري على علم بهذه الإجارة.

## أنواع الأجراء

الأشخاص المستأجرون قسمان:

القسم الأول: الأجير الخاص؛ وهو الذي يستأجر مدة معلومة، يستحق المستأجر نفعه في جميع هذه المدة، مثل السائق والخادم والموظف.

والأجير الخاص لا يضمن ما تلف بيده إلا إذا تعدى أو فرط، فالسائق الخاص إذا حصل له حادث فإنه لا يضمن ما تلف من السيارة إلا إذا تعدى؛ كما لو أسرع زيادة على السرعة النظامية، أو فرط كما لو أوقف السيارة في مكان غير نظامي.

القسم الثاني: الأجير المشترك؛ وهو الذي حدد عمله بإنجاز عمل معين، كالخياط والطبيب الذي يعالجك في عيادته الخاصة، والمهندس الذي يصمم لك منزل.

فالعقد مع الأجير المشترك متجه إلى العمل لا إلى الوقت، وعلى ذلك فهو يعمل لك ويعمل لغيرك، فالخياط يخييط ثوبك ويخييط ثوب غيرك، وكذا الطبيب والمهندس وغيرهم.

والأجير المشترك إذا تلف الشيء بفعله فهو ضامن على كل حال، وأما إذا تلف بغير فعله فإن كان مفرطاً أو متعدياً ضمن وإلا لم يضمن كما لو احترق محل الخياطه أو غسيل الملابس ولم يكن صاحبه مفرطاً أو متعدياً فلا ضمان عليه.

**نشاط**  
الحلول اون لاين  
hulul.online



بالتعاون مع زميلك اذكر أحوالاً يضمن فيها الأجير الخاص أو المشترك، وأحوالاً لا يضمن فيها مع بيان السبب:

| السبب          | أحوال يضمن فيها الأجير     |
|----------------|----------------------------|
| لأنه بسببه     | إذا حصل التلف منه          |
| لأنه بسببه     | إذا فرط في ما استأجر عليه  |
| السبب          | أحوال لا يضمن فيها الأجير  |
| لأنه ليس بسببه | إذا حصل زلزال وانهدم البيت |
|                | المستأجر                   |

## توكيل الأجير غيره بالعمل

يجوز للأجير أن يوكل غيره ليقوم مقامه بالعمل، ما لم يكن هناك شرط بأن يقوم هذا الأجير بعمل العمل بنفسه، أو كان قصد المستأجر يختلف باختلاف الذي يقوم بالعمل مكانه، فلو حجز موعداً عند أحد الأطباء المشهورين ليقوم بالكشف عليه أو إجراء عملية جراحية له. وهو لم يحجز في هذه العيادة إلا من أجل هذا الطبيب. فلا يجوز للطبيب أن يوكل غيره للقيام بهذا العمل؛ لأنه التزم للمريض بالقيام بهذه العملية والعقد لازم يجب الوفاء به، وغيره لا يقوم مقامه عند هذا المريض.

## حكم الإجارة على الطاعات

فيه تفصيل على النحو الآتي:

أولاً: إذا كانت تلك الطاعة لا تقبل النيابة، فلا يجوز الاستئجار على فعلها؛ كالصلاة.

ثانياً: الاستئجار على الإمامة أو الأذان. كأن يأتي إمام ويقول لجماعة مسجده أنا لا أصلي بكم إلا إن أعطيتوني ألف ريال في الشهر. لا يجوز إلا عند الاضطرار إلى ذلك كأن لا يوجد أحد يتفرغ للإمامة أو الأذان إلا بأجرة، وذلك لقوله ﷺ: «**واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجرأ**»<sup>(١)</sup>. ولكن يجوز له أن يأخذ رزقاً من بيت المال (وهو المكافأة أو الراتب من الدولة، كأخذ الأئمة والمؤذنين مكافأة من وزارة الشؤون الإسلامية)، وكذلك يجوز له أن يأخذ من وصية أو وقف مخصص للأئمة والمؤذنين، بخلاف الأجرة من المصلين.

ثالثاً: الحج إذا كان واجباً على العبد. وهو مستطيع ببذنه وماله. فلا يجوز له أن يستأجر من يقوم به بدلاً عنه، بل يجب عليه أن يقوم به بنفسه، أما إن كان مستحباً أو كان عاجزاً ببذنه مقتدراً بماله فإنه يجوز الإجارة على فعله، ولكن لا يثاب من يقوم بالحج إلا إن كان قصده الأجر أما إن كان قصده المال فلا ثواب له.

رابعاً: الأعمال التي تجوز فيها النيابة كإخراج الزكاة وتوزيعها على الفقراء، وبناء المساجد، يجوز الاستئجار على فعلها.

## حقوق الخدم والأجراء

تأمل النصوص الآتية واستخرج منها حقوق الخدم والعمال في الإسلام.

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «...إن إخوانكم خَوَلُكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه الترمذي (٢٠٩) والنسائي (٦٧٢) وأبو داود (٥٣١) وابن ماجه (٧١٤) عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري (٢٥٤٥) ومسلم (١٦٦١) والبخاري (١٦٦١) والبخاري (١٦٦١) والبخاري (١٦٦١) والبخاري (١٦٦١) والبخاري (١٦٦١).



عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له: «أسلم» فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم ﷺ، فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار».<sup>(١)</sup>

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين، أو أكلة أو أكلتين، فإنه ولي علاجه».<sup>(٢)</sup>

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عز وجل».<sup>(٣)</sup>

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «... وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».<sup>(٤)</sup>

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكَل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره».<sup>(٥)</sup>

يمكنني أن استخلص من هذه النصوص الحقوق الآتية:

- ١ - حق المأكَل و المشرب و الملبس
- ٢ - حق دعوتهم الإسلام
- ٣ - حق معاملتهم بالحسنى
- ٤ - عدم ضربهم
- ٥ - عدم ظلمهم و احتقارهم و خذلانهم
- ٦ - إعطاءهم أجرهم و عدم أكله عليهم
- ٧ -

(٢) رواه البخاري برقم (٢٥٥٧)، ومسلم برقم (١٦٦٣).

(٤) رواه مسلم برقم (٢٥٦٤).

(١) رواه البخاري برقم (١٣٥٦).

(٣) رواه مسلم برقم (٢٣٢٨).

(٥) رواه البخاري برقم (٢٢٢٧).



## نوع عقد الإجارة ومتى ينفسخ

عقد الإجارة عقد لازم، فإذا وقع عقد الإجارة على الوجه الصحيح فإنه يلزم المستأجر والمؤجر المضي في هذا العقد إلا إذا تراضيا على فسخه فلهما ذلك.  
وتنفسخ الإجارة بتعذر استيفاء المعقود عليه، فلو استأجر بيتاً للسكنى فانهدم البيت فإن عقد الإجارة يبطل، ولو حجز موعداً لإجراء عملية فشفى المريض فإن عقد الإجارة ينفسخ.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتك شارك في النقاش حول المحاور الآتية:

أ- أهمية العمل بالنسبة للشخص وفائدته

به يعول نفسه وأهله

ب- أثر البطالة

انتشار الجرائم والمخدرات

ج- ماذا تصنع إذا لم تتيسر لك وظيفة؟

اتوكل على الله وابحث عن أي عمل ولو بسيط

د- ماذا تصنع إذا وجدت وظيفة مباحة ولكنها لا تتناسب معك، أو دخلها قليل؟

اعمل بها حتى ييسر لي الله عملاً آخر